

هو العليم

أشعار الشافعي

في رثاء سيّد الشهداء عليه السلام



@MadrastAlwamy



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يتأوه الشافعي ويتألم ويتحسر على مقتل سيّد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام،
ويقول في رثائه:

تَأْوَهُ قَلْبِي وَالفُؤَادُ كَيْبٌ *** وَ أَرَقَّ نَوْمِي فَالْشَّهَادُ عَجِيبُ
فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الحُسَيْنَ رَسَالَةً *** وَ إِنْ كَرِهَتْهَا أَنْفُسٌ وَ قُلُوبُ
ذَبِيحٌ بِلا جُرْمٍ كَأَنَّ قَمِيصَهُ *** صَبِيغٌ بِمَاءِ الأَرْجُوانِ خَضِيبُ
فَلِلسَيْفِ أَعْوَالٌ وَ لِلرَّمْحِ رَنَّةٌ *** وَ لِلخَيْلِ مِنْ بَعْدِ الصَّهِيلِ نَحِيبُ
تَزَلْزَلَتِ الدُّنْيَا لِأَلِ مُحَمَّدٍ *** وَ كَادَتْ لَهُمْ صُمَّ الجِبَالِ تَدُوبُ
وَ غَارَتْ نُجُومٌ وَ اقْشَعَرَّتْ كَوَاكِبُ *** وَ هَتَّكَ أَسْتَارٌ وَ شَقَّ جُيُوبُ
يُصَلِّي عَلَى المَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ *** وَ يُغْزِي بَنُوهُ إِنْ ذَا لَعَجِيبُ
لَئِنْ كَانَ ذَنْبِي حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ *** فَذَلِكَ ذَنْبٌ لَسْتُ مِنْهُ أَتُوبُ
هُمُ شَفَعَائِي يَوْمَ حَشْرِي وَ مَوْقِفِي *** إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاظِرِينَ خُطُوبُ^١

١ معرفة الإمام، ج ١٦، ص: ٥١٠، نقلا عن «المناقب» لابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٢٣٢ و ٢٣٣، الطبعة الحجرية.